

السعوديون يعودون إلى حياتهم الطبيعية بحذر

غرامات مالية لمن لا يلتزم بشروط السلامة والوقاية من الوباء



جلسة بعد غياب



فسحة بعد حجر

مراسل وصولاً إلى رفع حظر التجول تماماً في 21 حزيران باستثناء مكة المكرمة. ولا تزال العمرة، التي يقوم بها الملايين من المسلمين من جميع أنحاء العالم، معلقة. وسجلت السعودية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 30 مليون نسمة أكثر من 87142 إصابة مع 525 حالة وفاة بسبب هذا المرض، وهي الأعلى بين دول الخليج العربية السبع.

شخصاً، مع تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي والالتزام بالإجراءات الوقائية. ويتعرض من ينتهك تدابير السلامة في الأماكن العامة لغرامة قدرها ألف ريال سعودي (حوالي 260 دولاراً) تفرضها وزارة الداخلية. وتزيد قيمة الغرامة إلى عشرة آلاف ريال سعودي على الشركات التي لا تلتزم بتطهير مرافقها بانتظام. وكانت السلطات السعودية أعلنت الشهر الماضي أن القيود سترفع على ثلاث

إلى ذلك الحرص على ترك مسافة، فكلنا مسؤول. وكتب محمد النفيسة "عودة الحياة بشكل تدريجي وصولاً إلى وضعها الطبيعي لا يعني أن الجائحة انتهت تماماً. لكننا جميعاً على قدر كبير من الوعي والمسؤولية والالتزام، فلا نريد مصائب يتالمسون من هذا الوباء، ولا مساجد تعود إلى الإغلاق، ولا محال معطلة".

وعلمت الأمانة السعودية بتوفير النفقات والمصروفات والإخبار، على الأقل علمتهم كيف يوفرون من مرتباتهم أو مصروفاتهم اليومية. وبدأت الرحلات الجوية الداخلية تنطلق بشكل تدريجي، والسفر بين المناطق بوسائل المواصلات المختلفة. ويسمح أيضاً بالتجمعات للأغراض الاجتماعية؛ مثل مناسبات الأفراح ومجالس العزاء ونحوها، لخمسين

وقال محمد هاني، وهو طالب من فلسطين "الذهاب إلى المقاهي والمطاعم والمولات للتسوق يندرج ضمن حياتنا الطبيعية لكن لا بد من أخذ كل وسائل الوقاية والسلامة"، مؤكداً أن هناك الكثير من الأمور التي يجب اتباعها والعمل عليها، وتحديدًا عند الرغبة في الذهاب للمطعم أو المقاهي. وأشادت إدارة مطعم بيتزا هت جدة، بالقرارات الخاصة بعودة الحياة لطبيعتها ابتداءً، مؤكدة الالتزام التام بالتعليمات الصحية الوقائية والتباعد الاجتماعي، مشيرة إلى ضرورة الحرص والحفاظ على حماية الفئات الأعلى خطراً من الإصابة خاصة كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة وأمراض تنفسية، عن طريق إتباع كافة الإجراءات الصحية.

وتفاعل السعوديون بعشرات الآلاف من التغريدات بالقرار على منصات التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن الدعم الكبير من القيادة للطاع الصحي وكل ما تم استثماره في هذا القطاع جعل القدرات الصحية والجاهزية في أفضل مستوياتها. وقال إبراهيم العبد السلام في تغريدة له، "بعد أن مضت فترة من جائحة كورونا يجب على كل مواطن ومقيم أن يكون مسؤولاً وأكثر دراية ووعياً، ويتبع التعليمات والتوجيهات كافة، إضافة

تعود الحياة إلى طبيعتها في السعودية على مراحل، ويعود المواطنون إلى التسوق وقضاء بعض الوقت في المقاهي والمطاعم بعد ما يقارب الشهرين من الحجر المنزلي الذي فرضه وباء كورونا. هذه العودة مشروطة باتخاذ الإجراءات الوقائية، كما أن هناك شروطاً صارمة تعرّض من يخالفها إلى عقوبات مالية.

الرياض - بعد أكثر من شهرين من إجراءات العزل العام، فتحت المطاعم والشركات ومراكز التسوق في السعودية أبوابها من جديد منذ يوم الأحد، مع تخفيف المملكة لقيود مكافحة فيروس كورونا المستجد. وخرج الشباب الذين ظلوا منعزلين عن أصدقائهم ليلتقوا بعد غياب، معبرين عن سعادتهم بهذه العودة. وتأتي عودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها ضمن عدة مراحل في مسيرة مواجهة فيروس كورونا، ولكل مرحلة إجراءات ومسارات رئيسية من أجل تجاوز هذه الأزمة.

يخضع جميع المترددين على مراكز التسوق لاختبار قياس الحرارة، والالتزام بلباس الكمامة والقفازات وبقواعد التباعد الاجتماعي

وأشار وزير الصحة في السعودية توفيق الربيعي، إلى أن "عودة الحياة لطبيعتها تستلزم علينا جميعاً تطبيق الإجراءات"، لافتاً إلى أن "ما تم اتخاذه من إجراءات منحنا السيطرة على وتيرة انتشار الفيروس".

وأصبح يتعين على السعوديين والمقيمين على السواء الالتزام بإرشادات وقواعد النظافة الصحية بشكل صارم، بما في ذلك استخدام الكمامة، وتجنب المصافحة والالتزام بمسافة فاصلة لا تقل عن مترين بين الأشخاص.

وقالت أشواق محمد، وهي موظفة في شركة، "أول مرة أعيش مثل هذه الأجواء،



أجواء الخوف والحرص لكن

البت التدفقي نعمة على المسارح اتقاء لنقمة الوباء

أما بشأن فرض رسم على المشاهدين، فترفض المسارح الأوروبية التي تحظى بدعم رسمي في غالبيتها، اعتماد ذلك خلافاً للمسارح الأميركية. وقال فينسان أغريش، المنتج والناقد في "ديابازون"، "تبقى المسارح على مجانية عروضها خوفاً من خسارة ما يربطها بجمهورها".

دار متروبوليتان أوبرا في نيويورك جعلت البت التدفقي مصدر إيرادات وارتفع المشتركون في نظامها إلى 33 ألفاً

وأضاف أن عمليات إعادة البت الجانية هذه أثارت امتعاضاً لدى فنانين تخلوا طوعاً عن حقوقهم أو تلقوا مبالغ رمزية. وأوضح أن هذا النمط قد "يفضي إلى ممارسات سيئة لأن المجانية لها جانب يحط من قدر العمل الفني". لكن هل سيعود الناس ليشترروا البطاقات؟ قال أغريش "قد يفقد البعض هذا الاندفاع للتوجه إلى المسارح أما البعض الآخر فعلى العكس سيكون لديه نهم لعروض جديدة. سيتعاش الميلاّن لكن من سيربح؛ يصعب الآن البت في ذلك".

لا يمت بصلة إلى تشارك أجواء القاعة المؤثرة".

وأضاف مانويل بروغ، وهو ناقد موسيقي في صحيفة "دي فيلت" الألمانية، "ازدادت قيمة العرض المباشر (لايف) خلال هذه الأزمة، والتوجه إلى المسرح هو من آخر طقوس" الكائن البشري.

وقال بيتر غيلب، مدير دار متروبوليتان، "في حال لم يعد الناس إلى المسارح، لن تصمد العروض الحية. الشاشات تجربة بحد ذاتها، ودون جمهور لن يكون لدينا ما نصوره بعد فترة". ويشعر آخرون بحذر أكبر. فقد صرح فلاديمير أورين، مدير مسرح بولشوي الشهير الذي أوقف العروض عبر البت التدفقي (9.5 مليون عملية مشاهدة)، لصحيفة "كومرسانت" "في الأمر مجازفة، فمن يفرط في استخدام هذه الوسيلة سيفقد جمهوره".

ورات نساما روخو من جهتها أن هذه التجربة ستترك أثراً. وأوضح، "هذه العروض كان لها جانب تسويقي بالأساس، لكننا نستثمر لنوفر مضموناً رقمياً أفضل. وفي المستقبل يمكن للعروض أن يتمتع بحياة مزدوجة، حياة أولى في المسرح وأخرى رقمية مختلفة جداً".

في لوس أنجلوس، أطلق مصمم الرقص الفرنسي بنجامان ميلييه منصة رقمية بجوانب مختلفة في مقابل اشتراك شهري قيمته عشرة دولارات.

من موظفيها، فكانت من المسارح القليلة التي تمكنت من جعل البت التدفقي مصدر إيرادات.

فقد جذبت 19 ألف متبرع وانتقل المشتركون في نظامها من 15 ألفاً قبل الجائحة إلى 33 ألفاً.

ورغم هذا التسونامي "الرقمي"، يامل الجميع في عودة الجمهور. وقال ميشال فرانك مدير مسرح الشانزليزييه "سيشعر بعض الناس بالخوف في البداية. لكنني أظن أنهم لن يهجروا الصالات ويعتمدوا الشاشات لأن ما من شيء يحل مكان العرض المباشر الحي. مشاهدة عرض أوبرا عبر التلفزيون



في انتظار الجمهور

وعرفت منصة "ميديسي تي في" الأولى في البت التدفقي المدفوع للموسيقى الكلاسيكية والباليه والأوبرا نمواً على صعيد الاشتراكات وعدد المتابعين بلغ نسبة 150 في المئة في 15 مارس و30 أبريل مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019.

ومنذ بدء تخفيف إجراءات العزل، تراجع النمو إلى 25 في المئة، وهي نسبة تبقى مرتفعة في مجال الموسيقى الكلاسيكية. أما دار متروبوليتان أوبرا في نيويورك، التي عانت سريعاً من عجز قدره 60 مليون يورو وقد صرفت عدداً

فرانسينز" أكثر من 80 مسرحية من بينها أرشيف نادر جداً.

وبت مسرح أوبيون سلسلة من المسرحيات من بينها مسرحية "الملك لير" لشكسبير، التي تم عرضها منذ مدة قليلة، وهي من بطولة ميشال بيكولي الذي توفي الشهر الماضي.

وفي حصيلة أولية، يبدو البت التدفقي ناجحاً.

وقال ستيفان براونشفغ، مدير مسرح أوبيون، "ربع المشاهدين مسرحية ليكول دي فام"، إخراج 2018، أتت من الخارج. حتى أن صحيفة "دي غارديان" خصتنا بمقال نقدي".

وأوضح أن المسرح عمد إلى إرفاق بعض العروض بترجمة، "فمع تسجيل اهتمام من الخارج، أدركنا أن علينا أن نطور ما نعرضه".

وأكد فاليري جيرجيف، قائد الأوركسترا والمدير العام لمسرح "مارينسكي" في سان بطرسبرغ، "قمة" الملايين من الناس يشاهدونها. فبدلاً من ألفي متفرج في الحفلة لدينا مئات الآلاف من المشاهدين".

وزداد عدد متابعي فرقة "انغليش ناشونال باليه" بسبعين ألفاً عبر الإنترنت. وتامل مديرة الفرقة تمارا روخو في "أن يكون الذين لا يملكون التسجاعة للتوجه إلى المسرح قد شاهدوا أول عرض باليه في حياتهم عبر الإنترنت وأن يظهر باريس فيما عرض مسرح "لا كوميدي

باريس - في زمن كورونا مكّنت المسارح الجمهور بشكل غير مسبوق من متابعة إنتاجاتها بفضل البت التدفقي، أملاً أن تكون مجرد محطة عابرة... إلا أن الأمر قد يطول.

بدأت القاعات في فرنسا وفي دول أوروبية أخرى تنرى نهاية النطق مع مواعيد إعادة فتح أبوابها، إلا أنها تواجه تحدياً كبيراً لاستقطاب المتفرجين مع احترام التباعد الاجتماعي.

وقد اعتقدت هذه القاعات على الجمهور الجالس في المنزل على مدى أشهر بعروض أوبرا وباليليه وحفلات موسيقية ومسرحيات في غالبيتها مجاناً. فهل يعود الجمهور إلى القاعات بعد أقل مما كان عليه سابقاً ويقف في طوابير طويلة ويرتدي الكمامة؟

خلال الأسبوع الماضي أعلنت قاعة "لا فيلاموني دي بواري" لحة عما ستكون عليه الحفلات على المدى المتوسط مع تسجيل حفلة وعرضها عبر البت التدفقي. وقد شوهدت الحفلة 320 ألف مرة، وهو "عدد استثنائي لحفلة كلاسيكية عبر الإنترنت" حسب قول المؤسسة.

وليس تسجيل الحفلات الموسيقية المباشرة وعرضها عبر الإنترنت أمراً جديداً؛ لكن عددها وسهولة الوصول إليها في غضون شهرين، هما غير مسبوقين. وقد شاهد أكثر من 2.5 مليون شخص عبر الإنترنت 10 إنتاجات من دار أوبرا باريس فيما عرض مسرح "لا كوميدي